Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دون تردد، فالنفس الأمارة بالسوء قد تحول دون ذلك... مع دراسة المشكلة من كافة الوجوه، وتصور ماذا يحدث لو استمر كلٌّ على موقفه... وما يترتب على ذلك من نتائج سيئة قد تصل إلى الطلاق وهدم الأسرة وتشتيت الأولاد)[١].

٢ ـ مشروعية تاديب الولي لموليته إذا أساءت إلى زوجها:

فيشرع لولي الزوجة إن كان والدها أو أخوها أو غيرهما من أوليائها، أن ينكر على موليته إذا ما هي أساءت لزوجها، أو تعدت حدودها، أو أهملت حقوقه، بشرط أن يكون الإنكار أو التأديب في إطار يكفل لها الاستقامة والاستقرار في حياتها الزوجية، وأن يصبرها وينصحها ببذل الجهد في إسعاد زوجها وتحقيق مرضاته.

كما ينبغي للولي أن لا يتدخل في شئون موليته مع زوجها إلا بما ينفعها ويفيدها، ولا يسلك مسلكًا من شأنه هدم قواعد البيت بدعوى تأديبها والإنكار عليها، بل ويتدخل مع زوجها ويوصيه بالصبر عليها، والحلم عليها كذلك، فإن النساء عوان عندنا.

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليًا في البيت، فقال: «**أين ابن عمك؟**» قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يُقِل عندي[٢]، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: «**انظر أين هو؟**» فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: «**قم أبا تراب، قم أبا تراب**»[٣].

---

(١) عائدة الجراح، مجلة التضامن الإسلامي، السنة الرابعة والأربعون، الجزء التاسع، ربيع الأول ١٤١٠هـ، «مع الأسرة المسلمة» (ص: ٨٦، ٨٧) بتصرف، المصدر السابق (ص: ٨٣-٨٧).

(٢) من القيلولة وهو نوم نصف النهار.

(٣) رواه البخاري (١٠/ ٦٠٣) برقم (٦٢٠٤)، ومسلم (٢٤٠٩).